

يأكل لحم أخيه ميتاً | الحلقة (50) | #أمثال_القرآن | د .

أحمد جلال

أحمد جلال

ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان

الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيته وسره - [00:00:17](#)

فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد. وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد

رضا اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملء السماوات وملء الارض - [00:00:33](#)

وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعده اهل الثناء والمجد. احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما

منعت. ولا ينفع ذا الجد - [00:00:51](#)

مين كل جد ضرب الله سبحانه وتعالى الامثال في القرآن. ووضح الله سبحانه وتعالى انه لا يعقل هذه الامثال الا العالمون وبين ربنا

سبحانه وتعالى انه ضرب في القرآن من كل مثل. ليتذكر الناس ويتدبر الناس ويفهم الناس هذه الامثال - [00:01:05](#)

ومران الله سبحانه وتعالى ان نفهم هذه الامسال. ونعمل بما في هذه الامثال. لانه سبحانه وتعالى انما دارب لنا المثل منا الصورة

لتقترب منا الصورة اكثر واكثر. لما ضرب لنا المثل في الصدقة بالحبة التي انبتت سبع سنابل. ده من باب الحث على فعل -

[00:01:23](#)

الخير. ولما ضرب لنا سبحانه وتعالى المثل آ لاكل الربا بانه يقوم يوم القيامة كالذي يتخبطه الشيطان المس ليحذرنا من هذا وفي

بعض الاوقات ربنا سبحانه وتعالى بيضرب لنا الامثال علشان يجعل الصورة اللي احنا شايفينها سهلة بسيطة تكون مستبشعة -

[00:01:43](#)

في نفوس الناس حتى يبتعد الناس عن مثل هذا العمل ويمكن من الصور المستبشعة عقلا وعرفا وشرعا وحكمة ان الانسان يأكل لحم

اخيه في الحقيقة هل رأيتم في يوم من ايام انسان مات تخيلوا هذا المشهد يعني افلام الزومبي اللي انتشرت الفترة اللي فاتت الافلام

دي قد ايه - [00:02:03](#)

مقرزة وقد ايه مرعبة وقد ايه مخيفة. ان انا في يوم من الايام اتخيل ان في حد بياكل انسان هذا المشهد ضربه الله سبحانه وتعالى

مثلا لعمل هو بيسموه فاكهة النساء كما قال الحسن البصري رحمة الله عليه. فاكهة النساء - [00:02:28](#)

الخوض في الاعراض. دي الفاكهة بتاعة النساء. اللذة بتاعة كثير من النساء الا من رحم ربي طبعاً من اهل الدين. ومن اهل الامانة ومن

اهل عفة اللسان. ان يعني كثير من النساء وكثير من الرجال للأسف - [00:02:47](#)

شهوتهم الان ولذتهم الان الخوض في الاعراض فاراد الله سبحانه وتعالى ان يجعل مسألة الغيبة والخوض في اعراض الناس من

الاشياء المستبشعة في حياة الناس. فضرَب الله لها في القرآن مثلاً عجيب - [00:03:01](#)

قال ربنا تبارك وتعالى ولا يغتب بعضكم بعضاً ده النهش طيب والنهي جاء في اوله افهام انكاري. الالف ده اية ولا ايود احكم الالف ده

الاستفهام هنا استفهام استنكاري يستنكر الله سبحانه وتعالى الناس اللي بتخوض في الاعراض - [00:03:15](#)

فربنا سبحانه وتعالى ضرب لها مثلاً علشان ينفر نفوس الخلق. وينفر نفوس الناس من هذا العمل المستبشع اللي اسمه غيبة في

اعراض الناس قال الله عز وجل ايجب احكم ان يأكل لحم اخيه مش لحم اي حد ميتا فكرهتموه تخيل في يوم - [00:03:39](#)

من الايام الصورة المستبشعة والمثل اللي النبي صلى الله عليه وسلم بيضربه لنا او ربنا سبحانه وتعالى بيضربه لنا. واحد في يوم من الايام اخوه اخوه شقيقه مات فلما مات - [00:03:59](#)

وهو الان في حالة عجز تام لا يستطيع ان يدفع عن نفسه جاء اخوه هذا فبدأ يأكل من لحمه هل تخيلتم في يوم من الايام هذا المشهد مشهد ان في يوم من الايام يكون فيه انسان قدامنا فعلا ميت وحد بياكل من اللحم بتاعه - [00:04:11](#)

كان رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فمر عليهما رجل النبي قاعد ومعه واحد من الصحابة فمر عليه واحد اخر من الصحابة فقال الرجل الجالس الجالس مع النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان هذا رجل فيه كذا وكذا - [00:04:29](#)
وقال النبي صلى الله عليه وسلم تخلل قال يا رسول الله اتخلل من انا ما اكلت حتى اتخلل. قال لقد اكلت لحم اخيك. النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ المثل اللي ربنا سبحانه وتعالى ضربه - [00:04:45](#)

وفي القرآن علشان يبشع للناس صورة عمل اسمه الغيبة والنميمة النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم في سفر وكان عادة الناس ان يخدم بعضها بعضا في السفر كرجل تولى خدمة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما يعني هذا الرجل كان كثير النوم فقال احد الصديقين اما ابو بكر واما عمر هذا الرجل - [00:04:58](#)

كثير النوم يوافق نومه في السفر نومه في الحضر. طبيعة الانسان في السفر ما بينامش. قلقان دايم. فيقولوا الرجل ده زي ما ينام في السفر بينام في الحضر الرجل ده يعني مش فارقة معه السفر ولا حضر اهو بينام - [00:05:23](#)
لما استيقظ هذا الرجل طبعا اتأخر في اعداد الطعام للصديقين ابي بكر وعمر فارسلاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر وعمر يستأدمانك عايزين ياكلوا - [00:05:39](#)

فلما جاء رجل وقال يا رسول الله ان ابا بكر وعمر يستأدمانك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع اليهما وقل لهما لقد اتدتمتا. انتم اكلتم خلاص فجاء الصديقان ابو بكر وعمر ترتجف فرائسه ما بيرتعشوا. قالوا يا رسول الله ارسلناه يقول يعني يطوي منك الطعام فقلت - [00:05:55](#)

انتدبتما والله ما اكلنا شيئا يا رسول الله. قال والله لقد اكلتما لحم اخيكما. انني لارى لحمه بين ان قال يا رسول الله وده عادة المؤمن دايم ازا اخطأ. قالوا يا رسول الله استغفر لنا. قال لا بل هو يستغفر لكم - [00:06:16](#)

هنا النبي صلى الله عليه وسلم ازا يوصل الصديق وعمر ان هم يقولوا استغفر لنا احنا غلطنا يوم ما النبي بشع لهم الصورة. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اتدتمتا. الامام الغزالي رحمة الله عليه يقول اراد الله سبحانه وتعالى من خلال من خلال - [00:06:35](#)
هذا المثل الذي ضرب في القرآن ايود احكم ان يأكل لحم اخيه ميتة؟ ان يوضح لنا ان تمزيق الاعراض اشد عند الله عز وجل من تمزيق اللحوم ان تمزيق العرض ان انا بمزق في عرض اخي هذا اشد عند الله عز وجل من ان انا امزق في بدن اخي - [00:06:55](#)
وكما ان الميت وده من روائع كلام ابن القيم رحمة الله عليه. وكما ان هذا الانسان الميت لا يستطيع الدفع عن نفسه. مات خلاص. فكذلك ايضا الذي اغتبت اغتبتموه لا يستطيع ان يدفع نفس مش سامع انتم بتقولوا عنه ايه فمش قادر يدفع عن نفسه. فهل هناك صورة - [00:07:18](#)

الشعب اكثر من هذه الصورة حتى ان ابن القيم قال رحمة الله عليه وهذه الصورة اشد نفرة عقلا وفطرة وحكمة فوجب البعد عن هذه الغيبة. الغيبة سبحانه الله ربنا سبحانه وتعالى من خلال المسل ده بيقول لنا خدوا بالك من ان تمزيق الاعراض - [00:07:38](#)
اشد عند الله عز وجل جريمة من تمزيق الابدان. قال الغزالي رحمة الله عليه وبيحذر الناس خدوا بالك من خوضكم من خوضكم في اعراض الناس قالت ويكفيك زاجرا ان الله شبهك باكل اللحم - [00:07:58](#)

يكفيك زاجرا ان انت بتخوض في اعراض الناس. انك تشوف قد ايه ربنا سبحانه وتعالى لما حب يشبهك شبهك بواحد راح على اخيه ابن امه وابيه فاكل من لحمه وهو ميت لا يستطيع الدفع عن نفسه فكفى بهذا زاجرا. مسألة الاعراض عند ربنا سبحانه وتعالى غالية جدا - [00:08:15](#)

جدا حتى ولو كان الانسان بيتكلم بصدق جعل ان الكلام بالصدق اذا كان خوضه في الاعراض فهو من اذم الافعال التي من الممكن ان

يقع الانسان. حتى ان الامام الماودي رحمة الله عليه يقول اعلم ان من الصدق ما يقوم مقام الكذب في القبح. بعض الكلمات الصادقة -

[00:08:35](#)

بتقوم مقام الكذب في القبح والمعرفة. ويزيد عليه في الاذى والمضرة. وذلك في الغيبة. في الخوض في بعض الناس. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. ولذا ينبغي بعد فهم المسئل ده ان احنا ناخذ بالناس ان مسألة التناول على اعراض الناس كبيرة جدا -

[00:08:55](#)

عند الله سبحانه وتعالى. قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ قالت آآ درهم يصيبه الرجل من الربا من الربا اشر عند الله من وثلاثين زانية. وان اربى الربا اسوأ نوع من انواع الربا خوض الرجل في عرض اخيه - [00:09:15](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الربا اثنتان وسبعون بابا ادناها كالرجل يزني بامه. وان اربى الربا استطالة صوت المرء في عرض اخيه. ان الانسان يستطيل في اعراض الناس. دي مصيبة ودي كارثة كبيرة جدا. الكارثة دي اللي بتوصل ان الانسان في قبره -

[00:09:32](#)

يعذب اشد العذاب. كما ان هذا الجسد خاض في عرض اخيه فهذا الجسد ينزل عليه العذاب في القبر. قال النبي صلى الله عليه وسلم انهما فلا يعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان يمشي بالنميمة وفي رواية كان يمشي بالغيبة. عمال يخوض في اعراض الناس

ويتكلم عن الناس - [00:09:52](#)

يتكلم عن فلان ويتكلم عن فلانة. فكما ان هذا البدن تلذذ في الدنيا. بالحديث والخوض في اعراض الناس. هذا الجسد يعذب في القبر بل ان النبي صلى الله عليه وسلم وضح لنا ان كما خضت في عرض اخيك في الدنيا فان هذا الجسد يقطع ويمزق كما مزق -

[00:10:12](#)

وقت عرض اخيك في الدنيا يمزق جسدك يوم القيامة. قال صلى الله عليه وسلم من قال في اخيه ما ليس فيه اوقف يوم القيامة على الصراط حتى يخرج مما قال. وعارفين ان النبي قال على الصراط خطاطيف وكلايب يطلع تطلع الخطاطيف والكلايب فتمزق

في جسد هذا الانسان - [00:10:32](#)

ويظل واقف على الصراط والخطاطيف والكلايب تمزق في جسده. كما مزق عرض اخيه في الدنيا. ايود احدكم ان اكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه. دي رسالة ومثل ضربه الله سبحانه وتعالى لمن يخوضون في اعراض الناس. علشان يعلمهم - [00:10:54](#)

ان الخوض في الاعراض اشد عند الله سبحانه وتعالى من الخوض في اللحوم والابدان الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا عفة اللسان. وان يجنبنا الغيبة والنميمة وسائر الافات. انه لي ذلك والقادر عليه. هذا وصلى الله على نبينا محمد - [00:11:14](#)

واله وصحبه وسلم - [00:11:31](#)